

الأغاني

كانت فوز قد مالت إلى بعض أولاد الجند وبلغ ذلك العباس فتركها ولم ترض هي البديل بعد ذلك فعادت إلى العباس وكتبت إليه تعاتبه في جفائه فكتب إليها .
(كَتَبْتُ تَلُومُ وَتَسْتَرِيبُ زِيَارَتِي ... وَتَقُولُ لَنَا كَعَهْدِ الْعَاهِدِ) .
(فَأَجَبْتُهَا وَدَمْعُ عَيْنِي جَمَّةٌ ... تَجْرِي عَلَى الْخَدَّيْنِ غَيْرَ جَوَامِدِ) .
(يَا فَوْزَ لِمَ أَهَجَرَكُمُ لِمَلَالَةٍ ... مَذَّي وَلَا لِمَقَالٍ وَاشِ حَاسِدِ) .
(لَكِنَّنِي جَرَّ بَتَكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ... لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدِ) .
وقد أنشدني علي بن سليمان الأخفش هذه الأبيات وقال سرقها من أبي نواس حيث يقول .
صوت .

(وَمُطَهَّرَةٌ لَخَلْقٍ إِيَّاهُ وَدُءٍ ... وَتَلْقَى بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ) .
(أَتَيْتُ فُؤَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ ... فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ) .
(فَيَا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيهِ مُحِبٌّ ... وَلَا أَلْفَا مُحِبٌّ كُلَّ عَامِ) .
(أَظُنُّكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى ... فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ) .
غنت فيه عريب لحنا ذكره ابن المعتز ولم يذكر طريقته